التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

خشبةً عائمةً على أمواج الإعلام و السياسية، «أتباع كلّ ناعق» كما يقول الإمام الحسين عليه السلام. إنّ الوعي السياسي يعطي للأُمة ثقلاً، وتشخيصاً صحيحاً، وبصيرةً سياسية، وثباتاً في المواقف السياسية... وبعكسه تكون الأُمة عرضةً للشعارات السياسية المضلّلة، وللإعلام المضلّل، والمناورات التي تقوم بها الجماعات التي تعمل للوصول إلى السلطة بأىّ ثمن (الوصوليون)، ويتحوّل الجمهور عندئذ إلى حالة انفعالية غوغائية. وقد شاهدنا مشاهد من هذه الحالة الغوغائية للجمهور في الساحات السياسية في العالم الإسلامي كثيراً. وإشاعة الوعي من مسؤوليات العلماء، وخطباء الجمعة والجماعات، وخطباء المنبر الحسيني، والمثقّفين. وليس من عجب أن يمتلك الجمهور الوعي السياسي الراشد الذي يجعل منه قوّةً موجهةً، وراشدةً وصامدة... ففي الجمهور مواهب وكنوز من المعرفة والإخلاص والحصانة، ليس في غيرهم، ولربّما يتجاوز الجمهور في وعيه ورشده وبصيرته السياسية النخبة المثقّفة. والشرط الآخر لحضور الجمهور: الإحساس بالمسؤولية